

الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ

## معاونیة التحقیق



سرشناسه:	قاسم، عیسیٰ أحمد، ۱۹۳۸ - م.
عنوان و نام پدیدآور:	الاخوة الإيمانيه في الكتاب والسنة / عیسیٰ أحمد قاسم .
مشخصات نشر:	قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۴.
مرجع تولید:	معاونت پژوهش
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۹۷۰-۰
وضعیت فهرست نویسی:	فایا.
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۸ (فایا).
موضوع:	برادری -- جنبه های مذهبی -- اسلام -- احادیث
موضوع:	وحدت اسلامی -- احادیث
شناسه افزوده:	جامعه المصطفی ﷺ العالمية .
رده بندی کنگره:	مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده بندی دیویی:	۱۳۹۴ الف۱۷/ق۱/۲۵۴BP
شماره کتابشناسی ملی:	۲۹۷/۶۵۲
	۴۰۷۸۲۱۸

# الأخوة الإيمانية في الكتاب والسنة

سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (م ١٥٤٥هـ)

المؤتمر الدولي لتكريم شخصية سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (م ١٥٤٥هـ)



مركز المصطفى ﷺ العالمي  
للترجمة والنشر

الأخوة الإيمانيّة في الكتاب والسنة

سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (دام عزه)

الطبعة الثانية: ١٤٤٠ ق / ١٣٩٨ ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السعر: ١٩٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّية)، زقاق ١٨.  
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥/٣٧٨٣٩٣٠٥) +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥  
◀ إيران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالارّية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

 <http://buy-pub.miu.ac.ir>

    @pub\_almostafa

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحلها الأخيرة.

- مدير مركز النشر: السيّد أباذر الهاشمي هريكندني
- ممصم الغلاف: مسعود مهديوي
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- المشرف على الطباعة: نعمت الله بزداني
- المشرف الفني: محمد باقر شكري

## كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾<sup>١</sup>

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبها ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قدس سره، وتساعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية- بعد تزايد الحاجة الماسة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية- في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصةً بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>١</sup>.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامني (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأ يفوّت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلف الحريص. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر

لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقراء الكرام.  
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي  
للترجمة والنشر





## الفهرس

١٣	.....مقدمة
١٥	.....معنى الأخوة
١٦	.....معنى الأخوة الإيمانية
١٦	.....فطرية الحاجة للإخوان
١٩	.....دائرة الأخوة في رأي الإسلام
١٩	.....الأخوة الإنسانية
١٩	.....الأخوة الإسلامية
٢١	.....جذور الأخوة الإيمانية
٢٢	.....دواعي الصداقات والأخوات
٢٥	.....مقام الأخوة الإيمانية
٢٧	.....الأخوة الإيمانية جعل تشريعي وتكويني
٢٨	.....الدليل على كونها جعلاً تشريعياً وواقعياً
٣٠	.....ما هو المحقق لمفهوم الأخوة شرعاً؟
٣٢	.....نظرك لأخيك المؤمن
٣٣	.....الأخوة الحقيقية علامة التشيع
٣٤	.....موزجية الأخوة الإيمانية
٤١	.....مقامات الأخوة في الله
٤١	.....المقام الأول: الأخ في الله أرحم من الآباء والأمهات

- ٤٢.....المقام الثاني: معنى «المؤمن أخ المؤمن لأمه وأبيه»؟
- ٤٣.....خصوصية الأخوة القديمة.....
- ٤٥.....إخوان الصدق.....
- ٤٧.....من هو خير الإخوان ومن هو شرهم؟
- ٤٧.....خير الإخوان.....
- ٤٩.....شر الإخوان.....
- ٥١.....ما هي مقتضيات الأخوة الإيمانية؟
- ٥٢.....لوازم الأخوة في الله.....
- ٥٢.....١. الوفاء وعدم الخيانة.....
- ٥٣.....٢. الدعاء للأخ في الله.....
- ٥٥.....٣. التراحم والتحاب علامتا الأخوة الإيمانية:.....
- ٥٦.....٤. التصافح والتزاور من مظاهر الأخوة الإيمانية.....
- ٥٩.....المحبة والمودة بين الأخوة.....
- ٥٩.....إخباره بمحبتك لك.....
- ٦١.....محبة الإيمان لا يفرط بها على أي حال.....
- ٦٢.....التجديد والاستكثار من الإخوان.....
- ٦٢.....١. معنى تجديد الأخوة وفوائدها.....
- ٦٣.....٢. فائدة استكثار الإخوان.....
- ٦٤.....٣. الأعجز في اكتساب الإخوان وتضييعهم.....
- ٦٥.....متى وكيف تقوى العلاقة الأخوية بين المؤمنين؟
- ٦٦.....إدخال السرور على قلب الأخ المؤمن.....
- ٦٩.....السعي في قضاء حاجة المؤمن.....
- ٦٩.....المؤمن نفاع سباق للخير.....
- ٧٠.....من أساء فعلها.....
- ٧١.....صن وجهك، واحفظ شرفك.....
- ٧٣.....ثواب ومقام قضاء حاجة المؤمن:.....
- ٧٦.....ستر عورة المؤمن.....

٧٩	..... المناصحة أهمُّ حقوق الأخوة الإيمانية
٨١	..... وفي هذا السياق تأتي الأحاديث في الإصلاح بين الناس
٨٥	..... حقوق الأخوة في الإسلام
٨٥	..... ١. حرمة النفس والمال
٨٥	..... ٢. النصيحة
٨٥	..... ٣. النَّصْرَة
٨٦	..... ٤. الإعانة
٨٦	..... ٥. الإكرام
٨٦	..... ٦. الإيثار
٨٧	..... ٧. الحفظ بالغيب
٨٧	..... ٨. إهداء العيب
٨٧	..... ٩. الدعاء بالغيب
٨٨	..... ١٠. النهي عن المنكر
٨٨	..... ١١. الصَّفْح عن الزَّلَل
٨٨	..... ١٢. التَّفَقُّد عند العَيْبَة
٨٩	..... ضوابط تحكّم علاقة الأخوة
٨٩	..... ١. الحشمة ضمانة المودة
٩٠	..... ٢. حدود العتاب والمحاسبة
٩٠	..... ٣. خط رجعة بعد القطيعة
٩١	..... ٤. لزوم الصلح بعد الصلح
٩٢	..... لا تتواخ أصنافاً من الناس
٩٣	..... قلة الأخ الموثوق به في آخر الزمان



## مقدمة

إنّ للإسلام نظاماً اجتماعياً قوياً الأساس، عالي البناء، عميم الخير، ثابتاً على الزمن لا يبلى، قائماً على أصول خلقية كريمة ضاربة الجذور في نفس الإنسان، مهتدياً بهدى التوحيد آخذاً بمبدأ العدل والإحسان، والتعاون على البرّ والتقوى، والنصيحة في السرّ والعلن، مقدراً مكانة الإنسان، مستهدفاً تمتين الأواصر الإنسانية النبيلة، عاملاً على الابتعاد بحياة المجتمعات عن حالات الفوضى والتفكك والشتات، والكيد بالباطل، والمكر السيء، والإضرار بالآخر، مستفيداً من علاقات النسب والمصاهرة والإخاء الإنساني، وعلاقات المكان والزمان، والصدقة والمصاحبة، والتعارف في توظيف دقيق هادف مثمر كريم يعتمد التشريع لأحكام إلزامية، وسنن وآداب ووصايا، والاستشارة لمنابت الخير، وأصول الخلق الكريم وحبّ الفضل والفضيلة في النفس الإنسانية، والتربية الصالحة الهادفة وسائل على طريق الرقيّ بنمط العلاقات المريحة النافعة بين الإنسان وأخيه الإنسان مما يساعد هذا المخلوق فرداً ومجتمعاً على الارتفاع بمستوى حياته بكاملها.

وإنّ رابطة الإيمان هي أقدس الروابط بين العباد في الإسلام، وإنّ الأخوة الإيمانية أظهر الأخوات وأزكاها وأبعدها عن التصنّع الكاذب، والمجاملات

الخادعة، وهي سبيل من السبل المعينة على الهدى، والاستقامة، وطلب الإصلاح، وتقوم على الاختيار الواعي، والنظر السديد، ويدفع إليها هُفُوُ النفس الطاهرة إلى جمال الطهر في النفس الأخرى، وتعانق الرُّوحين من حيث إشراقه الإيمان التي تغنيان بها، وتشوِّفان إلى مزيد.<sup>١</sup>

---

١. خطبة الجمعة (٣٤٦) ٢٢ ذو القعدة ١٤٢٩هـ - ٢١ نوفمبر ٢٠٠٨م.